ربيع بن زياد واخوته ومجسها بفتح الموحدة اي جسها والقرشي
عبدالله بن جدعان وتشتري تباع والادراع بدال مهملة جمع
درع وهي مايصنع من الحديد ليلبس في الحرب وقصة هذا الشعر
ان الربيع بن زياد اخذ لقيس بن زهير درعا فاخذ قيس بعد ذلك
ابل الربيع وساقها الى مكة فباعها من ابن جدعان بادراع واسياف
وحكى المصنف في المغني وجهين في فاعل ياتي احدهما ان الفاعل هالانباء والبا
زايده في الفاعل وجملة والانباء تنمي معترضة بين الفعل وفاعله وثانيهما ان الفاعل
ضمير يعود على ما بنا على ان ياتي وتنمي تنازعاما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول
فلا اعتراض ولا زيادة قال ولكن المعنى على الاول وجه اذ الانباء من شانها ان تنمي
بهذا وبغيره وحكى غيره وجهين اخرين احدهما انه ضمير يعود على الدلالة له قوله
والانباء تنمي عليه والثاني انه لبون على حذف مضاف اي الم ياتك خبر لبون بني
زياد وقال استاذ شيخنا في الصحاح نمى المال وغيره ينمي نما انتهى فالظاهر ان
قوله بما لاقت متعلق بقوله ياتيك وفاعل ياتيك مضمر يعود على متحدث عنه
قبل ذلك يعني الم ياتك فلان بما لاقت لبون بني زياد وما كان ان الانباء تنمي
اي الاخبار ربذلك تكثر والباء في بما لاقت على هذا للتعدية ويحتمل المعنى غير ذلك
انتهى ولو قال فاما نحو قوله الم ياتيك الخ لكان اعم ليشمل نحو قوله «
» هجوت زبان ثم جئت معتذرا » من هجو زبان لم تهجو ولم تدع «
وزبان بزاي فموحدة ثم نون اسم رجل وقوله لم تهجو ولم تدع يعني لانك اعتذرت
ولانك هجوت ونحو قوله «
» وتضحك مني شيخة عبشمية » كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا «
قال ابن درستويه قد سمي الشعراء العجوز شيخة على الضرورة كما قال وانشد البيت
والعبشمية نسبة الى عبد شمس ويماني اصله يمني حذفت احدى يائي النسبة
وعوض منها الالف وقوله «اذا العجوز غضبت فطلق» ولا ترضاها ولا تملق «
والجمهور على ان ابقاء هذه الحروف مع الجازم مختص بالضرورة كما قاله المصنف
وقال بعضهم انه يجوز في سعة الكلام وانه لغة لبعض العرب وخرج عليه قراءة

لا تخف

لا تخف دركا ولا تخشى انه من يتقي ويصبر ثم اختلف حينيذ فيما حذفه
الجازم فقيل الضمة الظاهرة لان الضمة قد تظهر على الواو والياء في الشعر وقيل
المقدرة قال ابو حيان وفايدة الخلاف تظهر في الالف فمن قال حذف الظاهرة
لم يجز اقرار الالف لانه لا ضمة فيها ظاهرة ومن قال المقدرة اجاز اقرارها
ويشهد له قوله ولا ترضاها والاول نا وله على الحال او الاستيناف وذهب
اخرون الى ان الجازم حذف الحروف التي هي لامات وان الحروف الموجودة
ليست لامات الكلمة بل حروف اشباع تولدت عن الحركات التي قبلها وقد اجيب
على مذهب الجمهور عن الاية الاولى بان الواو للاستيناف ولا نافية اي وانت
لا تخشى او للعطف عليه ولا ناهية وحذفت الالف اي وانت لا تخشى والعطف
عليه والالف للاطلاق فيه اجلبت للفواصل هي الف اخرى كقوله وتظنون
بالله الظنونا والرسولا وحال بالواو والمعنى ولا تخشى الغرق وعن الاية
الثانية بما ذكره المصنف عقب ذلك قوله واما قوله تعالى انه من يتقي
ويصبر في قراءة قنبل الخ اي باثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر هو كالذي
قبله اعتذار عن ثبوت حرف العلة مع مقتضى الحذف وهو ههنا من
الشرطيه فقيل من موصولة لا شرطية ويتقي مرفوع وتسكين يصبر
مع انه معطوف على مرفوع اما لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة
وضعف هذا بان محل التسكين في توالي الحركات حيث كانت في كلمة
واحدة واما لانه وصل بنية الوقف ودل بتسكين يصبر على نية الوقف
عليه قال شيخنا فيه ضعف من جهة تقدير الوقف على الشرط
دون الجزاء المختبر واوقد يجاب بان الضعف هو الوقف على ذلك لا تقديره
انتهى ولا يخفى ان هذا ليس شرطا بل صلة الا ان يقال في معنى الشرط
تامل واما للعطف على المعنى اي التوهم ولم يقل توهم وان كان يقصد
بالتوهم قصدا صحيحا وهو تنزيل موجود منزلة معدوم او العكس
فالاول كقول العرب انهم اجمعون ذاهبون وذلك ان معناه
معنى الابتدا فيري انه قال اجمعون ذاهبون والثاني كقول زهير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)